

سورة البلد

١١٢٨ - قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝٢﴾
أى مكة.

إن قلت: لم كرر لفظ البلد؟

قلت: لم يكرره إذ التقدير: لا أقسم بهذا البلد المحرم الذى جبلت العرب على تعظيمه وتحريمه ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ أى أحل لك فيه من حرماته، ما لم يحل لأحد قبلك ولا بعدك من قتل «ابن خطل» وقاتل المشركين ساعة من نهار، فالمراد بالبلد الأول الباقي على تحريمه وبالثانى الذى أحل للنبي ﷺ إكراماً له، وتعظيماً لمنزلته.

١١٢٩ - قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ الوالد: آدم وما ولد: ذريته، وقال ﴿وما﴾ ولم يقل «ومن» لأن فى ﴿ما﴾ من الإبهام ما ليس فى «من» فقصد بها التفخيم والتعظيم، كأنه تعالى قال: وأى شئ عجيب غريب ولد، ونظيره قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما وضعت﴾.

«نمت سورة البلد»
